ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

جامعة ارلانجن الألمانية تقيم أمسية ثقافية عن اليمن

ارلانجن / سبأ/ علي العبسي:

نظمت الجامعة الشعبية في مدينة ارلانجن الألمانية أمسية ثقافية خاصة عن اليمن بالتعاون مع جمعية الصداقة اليمنية الألمانية وسفارة الجمهورية اليمنية في ألمانيا والجالية الإسلامية في مدينة ارلانجن.

تضمنت الأمسية عروضاً خاصة بالفلكلور اليمني شملت عرضاً للأزياء الشعبية اليمنية، واستعراض التراث الثقافي والغنائي في اليمن، ومحاضرة عن المعالم السياحية التاريخية والطبيعية التي تتمتع بها اليمن.

وألقى أحد مؤسسي جمعية الصداقة اليمنية الألمانية البروفسور هورست كووب محاضرة عن التطورات السياسية والديمقراطية في اليمن.

حضر الحفل إلى جانب الزوار الألمان، أعضاء الجالية العربية والإسلامية في مدينة ارلانجن، وعدد من المقيمين والدارسين اليمنيين في ألمانيا.

يشار إلى أن هذه الأمسية هي جزء من سلسلة من الأمسيات والمحاضرات والندوات التي تعنى بالعالم العربي، التي تنظم من قبل الجامعة الشعبية في مدينة ارلانجن بالتعاون مع الجالية الإسلامية في المدينة.

مبنى جامعة ارلانجن

أحمد صالح عيسى نجم متعدد الإبداعات

أبناء الحوطة المحروسة خير من يرفعون الحصار عن مبدعيهم

عيسى ضلع من أضلاع الأغنية اللحجية واليمنية عموماً

أحمد صالح عيسى اسم كبير له علاقة وثيقة بالإبداع الأدبي والفني وهذا ما يجهله الكثيرون من المشتغلين في الوسط الفني والأدبي – إعلاميين – باحثين – دارسين – مهتمين بالحضور – في الحضور في المنتديات والجمعيات والاتحادات والتجمعات ذات الاهتمامات بجوانب الأدب والفن والشأن الثقافي عموماً، وسبب جهلهم يرجع إلى عدم اجتهادهم في البحث وعدم امتلاكهم للجرأة والشجاعة لاستفسار الفاهمين والعارفين في محيطهم إما خجلاً منهم أو استعلاء وكبرياء ما يجعل ثقافتهم ومعارفهم محدودة.

لكن المصيبة الكبرى لدى القلة من المشتغلين في الوسط الأدبي والفني الذين على إطلاع واسع بالشخصيات وتاريخهم وأعمالهم لكنهم عن قصد يتجاهلونهم ويستكثرون عليهم تبني نشر إبداعاتهم وإنصافهم كالمبدع الراحل أحمد صالح عيسى الذي طغت نجوميته حكماً أول في لعبة كرة القدم في زمن جيل الحكام علي حاجب ورفيق عوض وحسن مسرح ومحمد عبد الولي مسرح وعبدالله باهيان والفردي وغيرهم في الزمن الذهبي الكروي والتحكيمي.

عرض/علي الخديري

وكان أحمد صالح عيسى حكماً كروياً كبيراً صفقت له الجماهير كثيراً، لكن ما لم يعرفه الكثيرون أن هذا الرجل كان متعدد المواهب، فقد كان رساماً يتقن التعامل مع الريشة ببراعة الفنان المتمكن وخلف وراءه عشرات اللوحات، وأتذكر أنه أقام قبل وفاته معرضاً للصور الفوتوغرافية واللوحات التي قام برسمها. كان ذلك في منتصف الثمانينات من القرن الميلادي الماضي ولكن الأكثر من ذلك إبداعاً تألق أحمد صالح عيسى شاعراً شعبياً غنائياً رائعاً فالأغاني التي خلفها ومازالت باقية الأثر والتداول والإعجاب تضعه في مرتبة رواد شعراء الأغنية اليمنية التجديدية وبالذات في السلطنة العبدلية التي شهدت نهضة أدبية فنية أنتجت أعمالاً فنية غنائية لحجية ذاع صيتها في اليمن والخليج والجزيرة العربية في تسابق ظل بين المبدعين من شعراء وملحنين ومطربين حتى بعد انهيار السلطنة العبدلية بحوالي عقدين من الزمن.

إن أحمد صالح عيسى ضلع كبير من أضلاع الأغنية اللحجية خاصة والأغنية اليمنية عامة بما أنتجه من شعر، وما قد يفاجئ الكثيرين من القراء هي الغنائيات التي كتبها والتي تعرض بعضها هنا الغنائيات التي كتبها مع اعتذاري المسبق عن أي تقصير من قبلي في عدم ذكر جميع الغنائيات التي كتبها الشاعر الراحل أحمد صالح عيسى فجهدي المحدود هذه حصيلته. وأتمنى أن يبادر غيري من الزملاء أو المطلعين إلى إنصاف الشاعر عيسى.

لنقرأ معاً قصيدته الغنائية (مستحيل) :

مستحيل ارجع لحبك مستحيل — بعد ما قلبي معه غيرك بديل
بعد هجرك والجفاء — بعد ما أخت الوفاء
جيت تسكب لي دموعك — تحسب إني بارحمك
تفتكرني قد نسيت — بعد ما بكيتني دلحين جيت
بعد ما قلبي استراح — بعد ما نسيت الجراح

لا كل شي إلا رجوعي مستحيل

كم تعاتبنا ولا فاد العتاب — وكم هرجنا وأنت مش سامع خطاب
للضنى والنوح ياما سبتني — ياما بعتني ياما خنتني
قد نسيتك من زمان — حتى اسمك قد نسيته
بعد ما قلبي أنكوى — بعد ما ذاق النوى
جيت تتوسل رضائي — في الهوى نرجع سدود

لا كل شي إلا رجوعي مستحيل

عمري ما فكرت إني أجرحك — كنت دائم سامحك
أداوي جرحي بأبتسامة — حتى لا يظل ضناك
والدموع سوت علامة — في خدودي من بكائي
وابتدا قلبي يميل — بعد ما صبري كمل
وذي الحقيقة من صحيح — قلتها بكلمة صريح

لا كل شي إلا رجوعي مستحيل

وبالتمعن في النص الشعري الغنائي (مستحيل) الذي ظهر في الساحة الفنية أغنية جاهزة لحناً وأداءً للفنان اليمني الكبير فيصل علوي سعد في فترة سبعينيات القرن الميلادي الماضي أخذت حقها من الانتشار والشهرة والبقاء والاستمرار والحضور الفني الباقي، نجد أن النص فرض نفسه بما فيه من صور فنية جميلة جمع فيها الشاعر بساطة المخاطبة للحبيب في جمل مركبة هي ردة فعل لطلب الحبيب العودة إلى سابق العهد الغرامي الذي أتخذ فيه الشاعر قرارة النهائي وأراد هنا أن يقطع أمل عودته بقوله :

مستحيل أرجع لحبك بعد ما قلبي معه غيرك بديل

بما يعني أن هذا قرار نهائي غير قابل للنقاش وليس فيه رجعة ولا تنفع الواسطة ورفض العودة من قبل الشاعر له أسبابه وخلفياته وتراكماته التي جعلته يتخذ القرار القاسي في حق الحبيب كقرار زميله الشاعر الراحل/ عبد الحليم حسين عامر (رحمه الله) في صده الشديد والقاسي للحبيب مخاطباً له..

أنا قلبي قنع منك — وأنت ليه ما تقنع؟

وبالمثل نجد الموسيقار اليمني الراحل أحمد بن أحمد قاسم (رحمه الله) يتفق مع الشاعر أحمد صالح عيسى في أغنية تحمل نفس العنوان (مستحيل) :

مستحيل أنسى عذابي في غرامك مستحيل
وأنا اللي قاسيته عذاب مالوش مثيل
شفت دنياي ندم شفت أيامي عدم

بينما يخالف الأديب والشاعر والملحن الفنان الراحل/ محمد سعد عبدالله (رحمه الله) أقرانه من الشعراء في أغنيته الشهيرة (مابا بديل) :

يبا يسلب
يبا ينهب
يسوي ما اشتهاه
يعذبني
يحرقني
أنا أحبه وباه

وبالمثل يعمل الفنان الراحل/ محمد صالح عزاني (رحمه الله) في:

مستحيل أنساك والله مستحيل
أنت لي وحدك ولا غيرك بديل

عيسى أغنية :

بقدر ما حب كرهت
بقدر ما ود نسيت
نسيت كل الحبايب
أهلي وكل القرايب

وأغنية:

(تعارفنا.. تحابينا
أنا وأنت)

التي لحنها الفنان سعودي أحمد صالح ويشدني الفنان حسن المهنى حين يغنيها ففي الجلسات التي جمعتني به يخصني بهذه الأغنية لإعجابي الشديد بها.

وبالعودة إلى أغنية (مستحيل أرجع لحبك) التي يمكن لها أن تفسر شخصية الشاعر أحمد صالح عيسى بأنه شخصية عصبية ولا يقبل التنازل بشأن ما يجرح مشاعره وأحاسيسه لكن في الحقيقة إن شخصية الشاعر كما عرفته شخصية اجتماعية ومرحة وسلسة وبسيطة وإن كانت شخصيته بدت عليها القساوة فكانت رد فعل على الخيانة بينما الفنان الأديب محمد سعد عبدالله في أغنية (ايش با يفيد الدلع) كان أشد قسوة على الحبيب بسبب الدلع..

(أحرق بنارك ودوب
وشوف من يرحمك)

ويكشف الشاعر/ أحمد صالح عيسى عن المشاعر والأحاسيس الفياضة التي يمتلكها وقدرته على الأخذ والرد مع الحبيب ويمكن الاعتذار من قبله عند الحاجة وكسب ود الحبيب ويكشف ذلك في أغنية (عاتب) التي لحنها الفنان الكبير سعودي أحمد صالح الذي يعد فارس الألحان اللحجية السماعية..

عاتب بالحب يحلى العتاب
لازم تعاتب والحق معك وإلا معي
ما اختلفنا أيضاً ولا بنختلف
لأنت ضنيني ليه ما تجيني
أنا هائم والشوق يدفعني
مشتاق لك مشتاق والشك يسبقني
ليه نختلف بس ليه وإحنا حبائب
لأنت محب ليه ليه ما تعاتب

إن ما أوردته عن الشاعر الراحل المتعدد الإبداعات أحمد صالح عيسى بالتأكيد غيض من فيض وما خفي من أعماله ستكون أحلى وأجمل مع ثقتي الشديدة أنني لم أعط هذا المبدع حقه المستحق وثقتي المطلقة في أن أبناء المحروسة الحوطة اللحجية خير من يتحدثون وينصفون مبدعيهم الذين لم يعد لهم ذكر في مختلف الفعاليات الثقافية والفنية التي تنظم ما بين الحين والآخر من قبل مكتب الثقافة بلحج وفرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بالمحافظة والجمعيات الثقافية والفنية التي تقع عليها مسئولية رفع الحصار المفروض على عدد من الشخصيات الأدبية والفنية التي أسهمت في الارتقاء بالواقع الثقافي اللحجي وعددهم ليس بقليل ولكن ذكرهم (محظور!).

أليسا وهيفاء وروبي وماريا في سوريا

القاهرة /وكالة الصحافة العربية /14 أكتوبر :

تقرر السماح لكل من أليسا وهيفاء وهبى وروبى و ماريا و وجاد شويرى ودومنيك ومروى بدخول سوريا فمنذ عامين قرر نقيب الفنانين السوريين السابق " صباح عبيد " منع دخولهمن البلد وكانت أسبابه وقتها الحفاظ على الفن الراقى في بلاده من خلال استبعاد الفنانات اللاتى يستخدمن أجسادهن لا أصواتهن في تقديم أغانيهن ومحاولتهن إفساد الذوق العام.

وكان هذا القرار قد أثار غضب كل قائمة الفنانات الممنوعات من دخول سوريا الأمر الذي دعا بعضهن إلى شن حملات هجوم ضد النقيب السوري ومنذ أيام قليلة صدر قرار برفع الحظر عن أولئك المطربات و السماح لهن بدخول سوريا بل والمشاركة في إحياء الحفلات فيها .

وقد أوضح نقيب الفنانين " عثمان عثمان" أن سوريا لاتقفل أبوابها أمام الفن والفنانين إلا لأسباب سياسية منها أن بعض المطربات ينتمين إلى تيارات

سطور

ماجد الهتاري

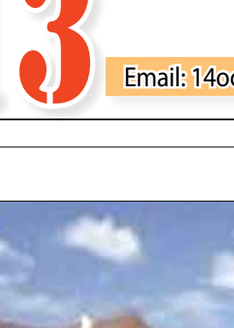

الأمية عدو للفن التشكيلي

كلنا نسمع ونعلم المقولة التي تتردد على آذاننا ونقرؤها في شعارات والمشاركات الفنية التي تقول "الفن لكل الناس" فهذا الاعتقاد كاد يكون صحيحاً لو أن الناس جميعاً تفاعلوا ولبوا نداء الفن ولو اختلفت لديهم مستويات الأذواق والنظرات الفنية، لكن للأسف أن مجتمعنا العربي عامة واليمني خاصة غلبته الأمية الفنية، فالأمية الفنية مصطلح لا يقل عن الأمية الأبجدية التي تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة.

فالأمية الفنية تعني عدم القدرة على قراءة اللون والشكل والخط، أو بمصطلح آخر عدم قدرة العين على الإدراك الفني، مثله كمثل من ذهب إلى اختصاصي العيون ليختبر بصره فهناك يحدد مستوى الرؤية لديه، فإن اجتاز 6/6 فإن عينيه ترى جيداً وإن قلت تقل الرؤية لديه إلى أن تصل العين إلى العمى أي لا ترى شيئاً، فهكذا تكون مستويات الرؤية الفنية عند الشعوب في العالم، وكذلك في الشم والطعم والسمع فكل هذه الحواس لها مستويات متفاوتة في الأذواق القبيحة منها والجميلة.

فهنا تكون الأمية عدو للفن التشكيلي .. كيف؟ إذا هم فنان بإقامة معرض لأعماله الفنية، يرى أنه في يوم الافتتاح يأتي عدد من الشخصيات المسؤولة والاجتماعية وجمع وفير من المجاملين والأصدقاء الذين قد يكون دافع الذهاب لديهم هو "الواجب" من باب جبر الخواطر أو غيرها من تلك الدوافع التي تخلو من الثقافة الإيجابية والحب لهذا الفن، وفي اليوم التالي نجد أن عدد الزوار على عدد أصابع اليد الواحدة وفي الأيام التالية يندر الزوار أو قد لا يأتي أحد وتكون قاعة المعارض خالية تماماً من الزوار، حتى أن اقتناء الأعمال الفنية لا يكون إلا من بعض الشخصيات المسؤولة وعلى استحياء من وزراء أو محافظين أو رجال أعمال، ويعتبرون هذا الاقتناء مجرد دعم للفنان ونوع من أنواع التشجيع لا غير وبعد ذلك يبقى العمل منسياً لا يجد أي اهتمام.

وهذه الظاهرة ليست في بلادنا فحسب إنما في سائر البلدان العربية .. ولو وضعنا أوجه مقارنة في معارضنا ومعارض البلدان الأوروبية لوجدنا أن المعرض الذي يقام للفنان ويدخله الجمهور بعد دفع رسوم معينة، ويشتري المتذوق الكاتلوج، كما يشتري الإعلان ذكرى لزيارته للمعرض، بل أنه قد تبعد مسافة البلد التي سيقام فيها المعرض عن وصول الإعلان فيتطلب السفر بالطائرة لحضور المعرض، هذا ناهيك عن المقتنيات، فلا ينتظر من الدولة كما هو الحال في بلادنا ولكن اقتناءها يكون من الطبقة المثقفة ويعتزون ويتفاخرون بها لمعرفتهم بثمن هذه الكنوز الفنية.

يقول الدكتور محمود البسيوني في إحدى مؤلفاته:"إن المقتنيات أكثر استقراراً من العملة الصعبة بل أن ثمنها في صعود ولا يتعجب المرء من ظهور عصابات أو لصوص المتاحف لسرقة الأعمال الفنية وتهريبها لبيعها في دول أخرى" .. كل هذه الفوارق بيننا وبين الدول في الخارج هي بسبب مستوى الأمية الفنية، فهذا لا يعود إلى الإنسان ذاته، ولكن يعود أولاً إلى المستوى الثقافي في البلد نفسها التي تعتبر هي الثقافة الأم التي تغذي ثقافة الفرد في كافة مراحل حياته.

بعد ذلك تأتي للأسف الأمية الفنية التي تنبع ممن هم متخصصون في دراسة الفنون التشكيلية وينسبون إليها، بل ويفتقرون إلى أبسط المقومات الفنية والذين يملكون أذواقاً ميتة ورؤية أكاديمية منحصرة قديمة لا يستفاد منها، بل وأن معلوماته الفنية لا تتناسب إطلاقاً مع الدور الذي يجب أن يؤديه تجاه متعلم ناشئ لهذا الفن.

لذا ظل مجتمعنا اليمني على وجه الخصوص بل وسيظل على مستواه المتدني من الثقافة والأمية الفنية طالما ليس هناك قيادات فنية حقيقية قادرة على العطاء والتوعية والتوجيه الفني والنقد البناء وليس الانتقاد وإصدار الأحكام الفنية من تقييم الأعمال الفنية ليحق الحق للفنان المبدع الحقيقي ويقطع دابر المجاملين.

مدرس بمعهد الفنون الجميلة.

نص

الشاعر / محمد عبده حسن مشيخي

من الشعر الحميني

"ياظبي ضيع"

ياظبي ضيع لوكره — وأصبح معاه وكر ثاني
ما ضيعه إلا غدره — مغرور طبعه أناني
نسى الصفا والمسره — وكاس هجره سقاني
يروح مكشوف أمره — ربي بديله عطاني
ليش أعيش بحسره — أنساه اللي نساني
وصبرت والصبر حيرة — ولا أنال الأماني
ذقت من الوقت مره — وحتى زماني جفاني
يارب جد لي بنظرة — أنال فيها الأماني
وأقول لمن باح سره — لأهل الحسد والشواني
من خان في الحب مرة — ماله أمان يازماني
ما اشتيش ياناس غدره — ولا اشتي منه تداني
ولو كان "ثاقب بنظره" — فأنا غزير المعاني
ولو هو في الحسن زهرة — أنا سهيل اليماني
ربي عوض بغيره — والحمد لله عطاني
حبيب يوفي بنذره — لو وعد على الوعد جاني
فلبي أنا تحت أمره — أجري إليه لو دعاني
يارب طوّل بعمره — وأحميه سيد الغواني